Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 2, 2026 Pages: 1193-1207
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

The role of the social worker in developing self-confidence, loyalty, and belonging among kindergarten children: A study applied to some kindergartens in Tripoli

Samira Salem Al Hangari [1 *], Najat Abdallah Al-Ghoul [2]
[1,2] Department of Kindergarten, Faculty of Education, University of Tripoli, Tripoli, Libya

دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية الثقة بالنفس والشعور بالولاء والانتماء لدى أطفال الروضة دراسة مطبقة على بعض رياض الأطفال بمدينة طرابلس

د. سميرة العربي الهنقاري [1*]، د. نجاة عبدالله الغول [2]
[2،1] قسم رياض الأطفال، الكلية التربية، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

*Corresponding author: s.alhangari@uot.edu.ly

Received:April 25, 2026	Accepted: May 25, 2026	Published: June 30, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
The current study aimed to reveal the social worker's contribution to developing children's feelings of self-confidence, belonging, and loyalty within kindergarten, to identify the level of self-confidence, belonging, and loyalty among kindergarten children, and to uncover obstacles that may limit the effectiveness of the social worker's role in this area. The study also aimed to present a set of proposals and recommendations that contribute to activating the role of the social worker and strengthening these values among children, in this study, the researcher adopted the descriptive approach, using an observation form directed at children, which was filled out by social workers and psychologists prepared by the researcher. It included (30) statements distributed across (3) axes, which are (self-confidence - sense of belonging - sense of loyalty). The form was filled out by the specialists, with an open question related to the obstacles that specialists face in performing their roles with kindergarten children, which they will answer. The study was applied to a sample that included (40) kindergarten children, who were selected by way of a comprehensive survey from three kindergartens affiliated with the Kindergarten Department of the Ministry of Education in the Libyan government, namely (Omar Al-Mukhtar Kindergarten, 13 children), (Arous Tripoli Kindergarten, 13 children), and (Al-Amal Al-Mushriq Kindergarten, 14 children). A sample of (15) social workers and psychologists working in the same kindergartens was selected to answer the open question regarding the obstacles that specialists face in performing their roles with kindergarten children. The results of the current study confirm the importance of strengthening and activating the educational and social programs and activities organized by the social worker in kindergartens, due to their significant impact on the positive development of the child's personality and stimulating their sense of belonging, loyalty, and cooperation with their peers. The need to continuously coordinate training and educational programs for social and psychological specialists on educational, social, and constructive activities and methods that deal with kindergarten children, and to conduct in-depth studies and research on the role of the social worker in developing the emotional, social, and psychological aspects of children in kindergartens.

Keywords: Social Worker, Self-Confidence, Sense of Loyalty, Sense of Belonging, Kindergarten Children.

الملخص
هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن إسهام الأخصائي الاجتماعي في تنمية شعور الأطفال الثقة بالنفس والانتماء والولاء داخل الروضة، والتعرف على مستوى الثقة بالنفس والانتماء والولاء لدى أطفال رياض الأطفال، والكشف عن المعوقات

التي قد تحد من فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال، كما هدفت الدراسة تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تسهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي وتعزيز هذه القيم لدى الأطفال، واعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة استمارة ملاحظة موجهة للأطفال تقوم بتعبئتها الاخصائيات الاجتماعيات والاخصائيات النفسيات من اعداد الباحثتان تضمنت (30) عبارة موزعة على (3) محاور هي (الثقة بالنفس- الشعور بالانتماء- الشعور بالولاء) تملى من قبل الاخصائيات مع وجود سؤال مفتوح متعلق بالمعوقات التي تواجهها الاخصائيات في أدائهن لأدوارهن مع أطفال الروضة والذي ستقوم بالإجابة عليه، وقد طبقت الدراسة على عينة تضمنت (40) طفل من أطفال الروضة، وقد تم اختيارهن بطريقة المسح الشامل من ثلاث روضات تابعة لإدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم بالحكومة الليبية وهي(روضة عمر المختار 13طفل)، و(روضة عروس طرابلس 13طفل)، و(روضة الأمل المشرق 14طفل)، كما تم اختيار عينة من الاخصائيات الاجتماعيات والاخصائيات النفسيات العاملات بنفس الروضات قوامها (15الاخصائية) للإجابة على السؤال المفتوح المتعلق بالمعوقات التي تواجهها الاخصائيات في أدائهن لأدوارهن مع أطفال الروضة، وتؤكد نتائج الدراسة الحالية أهمية تعزيز وتفعيل البرامج والأنشطة التربوية والاجتماعية التي ينظمها الاخصائي الاجتماعي في رياض الأطفال لما له من بالغ الأثر في البناء الإيجابي لشخصية الطفل وتحفيز شعوره بالانتماء والولاء والتعاون مع زملائه، ضرورة تنسيق البرامج التدريبية والتربوية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بشكل مستمر على الأنشطة والأساليب التربوية والاجتماعية والبنائية التي تتعامل مع أطفال الروضة، إجراء دراسات وبحوث معمقة حول دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية والنفسية لدى الأطفال في رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: الاخصائي الاجتماعي، الثقة بالنفس، الشعور بالولاء، الشعور بالانتماء، أطفال الروضة.

مقدمة :

تمثل مرحلة رياض الأطفال معيارا هاما من معايير تنمية الجوانب النفسية والتربوية في حياة الطفل، حيث تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة الطفولة المبكرة الممتدة من (3-5 سنوات) والتي تتشكل خلالها ملامح الشخصية الأساسية، ويتبلور فيه بنائه النفسي وأطاره المرجعي المتمثل في القيم والاتجاهات التي تؤثر في سلوك الطفل في المراحل العمرية التالية ويبدأ فيها الطفل ببناء شخصيته وترتيب خبراته السابقة(إبراهيم: 97:1994)، وهنا يبرز دور الأخصائي الاجتماعي بدوره الفعال في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال وخلق بيئة تربوية آمنة تُعزز شعورهم بالانتماء والولاء والثقة بالنفس(شحاتة:35:2005)، ويتمحور دور الأخصائي الاجتماعي في الروضة بتنمية الثقة بالنفس والانتماء والولاء لدى الأطفال من خلال تنمية قدرة الطفل على التعبير عن ذاته وتشجيعه على التفاعل الإيجابي مع زملائه ومشرفيه ومساعدته على مواجهة المشكلات التي تعترضه وقد تعيق توافقه النفسي والاجتماعي، كما يتم تعزيز قيم الانتماء والولاء من قبل الاخصائي الاجتماعي بترسيخه حب الروضة والمجتمع وتنمية روح التعاون والمسؤولية لدى الأطفال(عدس، مصلح:72:1999)، وتمثل هذه القيم والمهارات الاجتماعية الأساس الذي تبنى عليه شخصية الطفل وقبوله كفرد مشارك وفعال في مجتمعه ويتحدد من خلالها معالم مستقبله واكتسابه لأسس التفاعل الاجتماعي السليم، وتعلم كيفية الاستقلال الذاتي عن الآخرين والاعتماد على النفس .ومن هذا المنطلق تبين الباحثتان أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على الدور الهام الذي يؤديه الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة المبكرة، ومدى تأثير ممارساته المهنية في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف والاندماج في المجتمع، كما تشير الباحثة في هذه الدراسة إلى الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتحقيق هذه الأهداف بما يسهم في دعم العملية التربوية وتحقيق النمو الشامل للطفل.

- مشكلة الدراسة : برزت مشكلة الدراسة في إلقاء الضوء على الدور الحاسم الذي تؤديه رياض الأطفال في تكوين وبناء جوانب متعددة من شخصية الطفل، حيث أن بعض الأطفال قد يعانوا من ضعف الثقة بالنفس وقصور في الشعور بالانتماء، وتدني في مستوى الولاء تجاه الروضة والمجتمع ككل، وهو ما ينعكس سلبا على توافقهم النفسي والاجتماعي وتفاعلهم مع البيئة المحيطة وبالرغم من وجود الأخصائي الاجتماعي داخل رياض الأطفال، إلا أن دوره في تنمية هذه القيم لا يزال بسيطا وغير مرئي بسبب نقص برامج الروضة التربوية وضعف التنسيق بين المعلمات والمشرفين والاخصائيين الاجتماعيين ، وكذلك ضعف الإمكانات والوسائل المتاحة واختلاف برامج التدخلات المهنية من روضة إلى أخرى، وهذا ما يبرز أهمية قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره بالشكل المطلوب، وقد أكدت بعض الدراسات السابقة هذه الأهمية

والمتمثلة في دراسة (سلوت2005)، ودراسة (مزهود2008)، ودراسة (المزين2009)، ودراسة (عبدالمجيد2010)، ودراسة (مصري2020)، ودراسة(حدادة وآخرون2020)، حيث بينت أن طبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي في رياض الأطفال يسهم في استخدام أساليب واستراتيجيات فعالة لتعزيز هذه القيم لدى الأطفال مما ينعكس إيجابًا على سلوكهم وتفاعلهم داخل الروضة، وبذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل أبعاد اسهامات دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز نمو أطفال الروضة بشكل متكامل. **ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لمحاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما دور الأخصائي الاجتماعي في غرس الثقة بالنفس والانتماء والولاء لدى أطفال رياض الأطفال؟**

-أهمية الدراسة : تنبع أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

-تتزامن مرحلة رياض الأطفال مع المرحلة العمرية التي تبنى فيها شخصية الفرد، حيث تتشكل القيم والاتجاهات التي تؤثر في سلوك الطفل في المراحل العمرية اللاحقةً.

-تسهم الدراسة في الإثراء المعرفي وتوفير إطار علمي متعلق بدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الثقة بالنفس والانتماء والولاء لدى أطفال رياض الأطفال يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

-يسهم في إعداد جيل يمتلك الثقة بالنفس ويشعر بالانتماء والولاء لمجتمعه مما يعزز التماسك الاجتماعي والاستقلال الذاتي لدى جيل المستقبل.

-يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تطوير برامج رياض الأطفال، ودعم دور الأخصائي الاجتماعي فيها والعملية التعليمية من خلال تعزيز بيئة تربوية آمنة ومحفزة تنمي الشعور بالثقة والانتماء والولاء لدى الطفل وتشجعه على المشاركة والتفاعل الإيجابي داخل الروضة وخارجها.

-أهداف الدراسة : تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمحور حول فهم وتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مرحلة رياض الأطفال، ويمكن تحديدها فيما يلي:

- الكشف عن إسهام الأخصائي الاجتماعي في تنمية شعور الأطفال الثقة بالنفس والانتماء والولاء داخل الروضة.
- التعرف على مستوى الثقة بالنفس والانتماء والولاء لدى أطفال رياض الأطفال.
- الكشف عن المعوقات التي قد تحد من فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال.
- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تسهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي وتعزيز هذه القيم لدى الأطفال.

-تساؤلات الدراسة: تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال رياض الأطفال؟
- ما مستوى الشعور بالانتماء لدى أطفال رياض الأطفال؟
- ما مستوى الشعور بالولاء لدى أطفال رياض الأطفال؟
- ما المعوقات التي تحد من فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي داخل رياض الأطفال؟

-حدود الدراسة :

- -الحد البشري :شملت الدراسة الحالية عينة من أطفال الروضة قوامها (40) طفل تم ملاحظة سلوكهم وتسجيل الملاحظات في استمارة الملاحظة التي تم تطبيقها من قبل الاخصائيين الاجتماعيين بالروضة وعددهم (15) اخصائية اجتماعية حيث تم اجابتهم على السؤال المفتوح المتعلق بالمعوقات التي تعترض الاخصائيات الاجتماعيات عند أدائهن لعملهن في الروضة.
- -الحد الزمني: بدأت الدراسة في (أكتوبر2025) واستمرت حتى (فبراير 2026).

- -الحد المكاني: أجريت الدراسة في (3) من رياض الأطفال الواقعة(روضة عروس طرابلس وروضة الأمل- المشرق وروضة عمر المختار) في نطاق منطقة طرابلس المركز.
- -الحد الموضوعي : تحددت الدراسة بمتغيرات الدراسة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية الثقة بالنفس والشعور بالانتماء والولاء لدى أطفال الروضة والتي سيتم قياسها من خلال استمارة الملاحظة التي تم إعدادها من قبل الباحثة وسيلي ذكرها.

-مصطلحات الدراسة :

-الأخصائي الاجتماعي: هو الشخص المؤهل علميا ومهنيا في مجال الخدمة الاجتماعية يعمل مع الأفراد والجماعات والمؤسسات لمساعدتهم على مواجهة المشكلات الاجتماعية وتحسين ظروفهم المعيشية(إجرائي).

- **-الثقة بالنفس**: هو معرفة الطفل لمكامن القوة والضعف لديه وأن لديه إمكانيات وقدرات تمكنه من التغلب على الصعاب التي تواجهه دون تردد أو خوف(إجرائي).
- **-الانتماء**: هو ارتباط الطفل بالحب والمشاركة مع زملائه وأصدقائه ومعلميه في الروضة وإحساسه بأنهم جزء هام بالنسبة له ويشكلون درع الأمان والطمأنينة في حياته(إجرائي).
- **-الولاء:** هو تمسك واحترام الطفل للقوانين في روضته والتزامه بما يفرض عليه من ضوابط من قبل المعلمين وشعوره بالوفاء والإخلاص لأسرته وروضته ووطنه(إجرائي).
- **-مرحلة رياض الأطفال**: هي المرحلة التي يتراوح فيها عمر الطفل ما بين (3-5)سنوات ويكتسب خلالها المهارات الدراسية والحياتية اللاحقة(إجرائي).
- **-رياض الأطفال** : هي مؤسسة اجتماعية تربوية تعمل على تأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول المدرسة الابتدائية ويسمح له بالحرية التامة لممارسة الأنشطة واكتشاف الذات والميول والقدرات وإمكانية اكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية (3-5سنوات)(الحريري:35:2002).

-الاطار النظري: الدور التربوي لرياض الأطفال: تعد رياض الأطفال من المؤسسات التربوية الاجتماعية تستقبل الأطفال ممن تتراوح أعماركم ما بين(3-5)سنوات، ويمثل دورها الدور المكمل لما بدأته الأسرة باعتبارها تركز من خلال أنشطتها وبرامجها على تنمية مهارات الطفل النفسية والاجتماعية وتهيئته للمدرسة وتعليمه مبادئ الحياة واكتشاف مواهبه وقدراته وتوجيه ميوله إلى المسار الصحيح (الهمشري:80:2010) ، وتعمل رياض الأطفال على تهذيب وتشكيل الجانب الفطري في الطفل وفقا لما يتماشى مع القيم الأخلاقية في المجتمع حيث تساعد الطفل على تكوين ميول إيجابية وعلاقات مثمرة طيبة مع أقرانه من خلال اشتراكه في الأنشطة والبرامج الجماعية داخل الروضة، وهو ما يؤدي إلى تنمية ثقة الطفل بذكائه وممارسته للتعبير اللفظي والحركي في إنجاز الأنشطة المتعددة التي تعزز استعداداته الفردية وتحيطه بالحب والطمأنينة والأمان فيمن حوله وهذا من شأنه تهيئة الطفل للتعليم النظامي والانتقال التدريجي للطفل من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلبه من تعود على هذا النظام وتكوين علاقات انسانية مع الزملاء والمعلمين والمشرفين والاخصائيين الاجتماعيين بالروضة فيتم ممارسة الطفل للأنشطة التي تتلاءم مع ميوله واهتماماته وتسهم في تطوير جوانب نموه المختلفة(زعيمي:97:2007) ، وترى الباحثتان أن هذا بدوره يؤدي إلى تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل وتساعده على الاستقلال والاعتماد على النفس ويعمل على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال كالصدق والأمانة والوفاء وإغاثة المضطر والملهوف وتقديم المساعدة للمحتاجين إليها وغرس حسب الوطن والذي يشمل الاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية والتي تمثل إطارا مرجعيا لشخصية الطفل.

-دورالاخصائي الاجتماعي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال في الروضة: يعتبر الاخصائي الاجتماعي من العناصر التربوية الهامة داخل المؤسسات التربوية والتعليمية في المجتمع لاسيما رياض الأطفال التي تعد المؤسس لبناء شخصية الطفل وبوابة الانطلاق للمراحل التعليمية التالية في حياته فيتعلم الطفل في هذه المرحلة كيفية الثقة بالنفس وتطوير القدرة على النجاح والانجاز والتمكن من التعبير عن ذاته بأبسط السبل

واتخاذ قراراته بنفسه وتحمل نتائجها زمن هنا يبرز دور الاخصائي الاجتماعي من خلال الأنشطة والبرامج التنموية الجماعية في إطار الروضة في إقحام الطفل في المشاركة في هذه البرامج مما يجعل الطفل يبذل جهدا لكي يكون مقبولا في بيئته ومع أصدقائه ومعلميه ويسعى بشكل مباشر وغير مباشر لتحقيق التكيف داخل جماعة أقرانه في الروضة (مزهود:11:2008)، وتشير الباحثتان إلى أن الاخصائي الاجتماعي من خلال الأنشطة التي يفعلها مع الأطفال في الروضة يتمكن من ملاحظة الأطفال ممن يعانون من الخجل والانطواء أو الخوف والعزوف عن التفاعل مع الأوساط الاجتماعية خارج الأسرة، كذلك يمكن للأخصائي الاجتماعي داخل الروضة أن يتعرف على المشكلات الأسري و والاجتماعية ذات التأثير النفسي العميق على شخصية الطفل ، وبالتالي يضع الاخصائي الاجتماعي في اعتباره هؤلاء الأطفال عند إعداده للأنشطة والبرامج الفردية أو الجماعية فيساعد الطفل على خلق جو من الاحترام والتقبل لذاته وللآخرين والتشجيع الدعم النفسي مما يجنبه التنمر والسخرية من قبل زملائه وأقرانه فيشعره بالأمان والثقة خاصة إذا تم إشراك الطفل في الأنشطة الجماعية كالأنشطة الفنية والجلسات الحوارية البسيطة مما يمكنه من التعبير بحرية عن ذاته ويرسخ شعوره بالثقة بالنفس مع تزامن كلمات وعبارات المديح والتشجيع والدعم والتحفيز المادي والمعنوي عند الإنجاز والنجاح، ويشير(زعيمي 2007) إلى أن تواصل الاخصائي الاجتماعي مع أسر الأطفال يمكنه من توجيههم أغلى الأساليب الإيجابية في التعامل مع الأطفال ونتفادى مقارنة الطفل مع أترابه أو مع أخوته وتشجيعه على الاستقلالية والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية داخل الأسرة، ومن أبرز ما يؤكد فاعلية هذه الأنشطة في غرس الثقة بالنفس لدى الطفل انعكاسه على شخصيته وقدرته في تكوين صداقات واحترام الآخرين والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بطرق إيجابية وتطوير القدرة على حل المشكلات وإيجاد الحلول البديلة ولو بشكل مبسط(زعيمي:99:2007). وتبين الباحثتان أنه يتأتي من خلال هذه البرامج الفعاليات التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي داخل الروضة يتنامى تقدير الذات لدى الطفل وتتعزز روح التعاون والمشاركة لديه فيكتسب الجرأة على الخوض في خضم الحياة المدرسية ويتخلص من التعلق بالوالدين ويبدأ في الاستقلال التدريجي عنهما وتحمل مسئولية نفسه.

-دورالاخصائي الاجتماعي في تعزيز الشعور بالولاء والانتماء الأطفال في الروضة: يسهم الاخصائي الاجتماعي داخل الروضة على تنمية وتعزيز روح الولاء والانتماء لدى الأطفال من خلال الأنشطة والبرامج التي تعزز ارتباط الطفل بأسرته وروضته ووطنه ككل، إذ تعمل مثل هذه البرامج على خلق شخصية متوازنة لدى الطفل تمكنه من التفاعل الإيجابي مع المحيطين به مع الحفاظ على المحتوي القيمي والوطني والاطار المرجعي له، ومن هنا ينبثق شعوره بالإخلاص والوفاء والحب تجاه أسرته وروضته ووطنه الكبير فتزرع لديه الذود للدفاع عنها والمحافظة عليها قولا وفعلا كما يتضافر هذا الشعور بإحساس الطفل بانه جزء لا يتجزأ من أسرته ومجتمعه بالكامل مما يكسبه الإحساس بالأمان والطمأنينة وبأنه ليس وحده في هذه الحياة(شحاتة:51:2005)، وتوضح الباحثتان أن الاخصائي الاجتماعي في سعيه لتحقيق هذه الغايات السامية يعمل على التنسيق لبعض الندوات والجلسات الحوارية البسيطة والمتناسبة مع أعمار الأطفال في هذه المرحلة وتمثيل الأدوار الوطنية لبعض رموز الوطن الأبطال والاحتفال وإحياء المناسبات الوطنية والاجتماعية لتعميق الروابط بين الطفل وبيئته الاجتماعية والوطنية، ويتم تنفيذ الاحتفالات والمناسبات بإقحام الأطفال في التنسيق والاعداد مما ينمي لديهم روح التعاون ويشجع العمل الجماعي وقيم الاحترام والتسامح لديهم ويخلق بيئة داعمة للأطفال فتتنامى لديهم روح الانتماء لأسرهم وروضتهم ومجتمعهم لما يوفره لهم من إشباع للحاجات الهامة لنموهم، ويؤكد (بدير2001) أن الأنشطة الجماعية والاحتفالات والأنشطة المدرسية المختلفة تسهم في تنمية روح المسئولية والانتماء، كما أنها تعزز التعاون بين الأسرة والروضة وتمكن من متابعة سلوك الطفل خارج الروضة وتغرس قيم إيجابية داخل الأسرة وتمكن الأطفال ممن يعانون من بعض المشكلات وصعوبات التكيف من الاندماج مع زملائهم وأقرانهم في أنشطة وبرامج الروضة والشعور بالقبول والتقبل من الآخرين(بدير:130:2001) ، ويسعى الاخصائي الاجتماعي من وجهة نظر الباحثتان إلى غرس قيم الحفاظ على المقتنيات المادية والمعنوية في الروضة واحترام لوائحها ونظامها والالتزام بقواعدها وهذا يترتب عليه تعزيز التماسك الاجتماعي والمحبة بين

الأطفال داخل الروضة فتتكون شخصية الطفل بشكل متوازن وتنمو معه روح تحمل المسئولية تجاه أسرته وروضته ومجتمعه بأكمله.

-أساليب غرس الثقة والشعور بالولاء والانتماء: تشير (حجاجي2007) ثلاث طرق يستخدمها الاخصائي الاجتماعي هي:

- طريقة الحوار والمناقشة: وفيها يستخدم الاخصائي الاجتماعي أسلوب النقاش وضرب الأمثلة مما يثير عقل الطفل ويسهم في تكوين تصور لديه عن القيم، وعلى المعلمة أن تنوّع في الخبرات التعليمية التي تقدمها لأطفال، وأن تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال أسئلتهم التي تختلف باختلاف خبراتهم، وأن تجيب عنها إجابة واعية هادفة، وتتقبل إجاباتهم حتى لو رأت عدم منطقيتها.

-طريقة التمثيل: هي مقاربة لطريقة القصص حيث تقوم الاخصائية بتحويلها إلى مسرحية أو تمثيلية، وتقسم أدوار القصة على أطفالها وقد تقوم المعلمة نفسها بالاشتراك في العمل التمثيلي وهذا الأسلوب علاوة على غرس السلوكيات الإيجابيات والقيم الأخلاقية فإن الطفل يتشرب أثناء الإعداد للعمل التمثيلي أو القيام به قيماً مهمة كالتعاون، والنظام، واحترام الآخرين، وحسن الإنصات والتجاوب والانسجام.

-طريقة اللعب والترويح: يفضل الطفل في هذه المرحلة العمرية ما يبث إلى نفسه السرور والمرح؛ ويخلق اللعب لدى الطفل آفاقاً جديدة، ترتبط بالحرية وممارسة النشاط الترويحي فمن خلال اللعب يدخل الطفل في علاقات مع الأشياء والأشخاص، ويتعلم مهارات عديدة بطريقة حماسية ومثيرة، ويبتكر مواقف مختلفة تكسبه الكثير من الخبرات، مما يجعله يتفاعل بسلاسة مع القواعد والقوانين والأنظمة ويطبقها بسهولة، ولهذا يتحتم على الاخصائية اختيار اللعبة المناسبة لقدرات الأطفال مع تنظيمها ومتابعة سلوكهم أثناءها لتتمكن من تثبيت وتعزيز السلوك الايجابي ورفض السلوك السلبي(حجاجي:95:2007).

- النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

ارتبطت نظرية "أريك أريكسون" بتفسير الجوانب النفسية والانفعالية الوجدانية والاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الروضة، ينحصر نمو الطفل في مرحلة الاستقلالية مقابل الخجل والشك ومرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب ، حيث يبدأ الطفل بمحاولة الاستقلال والاعتماد على نفسه في مهام بسيطة كارتداء الأحذية وغسل اليدين وارتداء الملابس. ويكمن دور الاخصائي الاجتماعي والاخصائي النفسي وفق هذه النظرية في تشجيع الطفل على المشاركة مع أترابه في الروضة في النشطة والبرامج والاعتماد على النفس في أداء المهام وتوفير الفرص المناسبة للمبادرة واتخاذ قراراته الخاصة بتوجيه، مما يساع\ الطفل على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وتوفير بيئة آمنة ومتقبلة له(محاميد:87:2001). وتشير الباحثتان أنه وفقا لما ورد في هذه النظرية من تفسيرات متعلقة بموضوع الدراسة ، فإن الطفل يحاول المبادرة واللعب والتفاعل الاجتماعي فإذا تحصل على الدعم والقبول من قبل الاخصائيين والمعلمين والمشرفين وأسرته ينمو لديه الشعور بالثقة والانتماء لشعوره بأنه عضو مهم في جماعته ومحبوب وله أهميته بالنسبة للمحيطين به فيصل إل الشعور بالانتماء والحب لزملائه وأسرته ويحترم ضوابطها وقوانينها ويكون لديه ولاء لها.

-الدراسات السابقة:

-دراسة مزهود (2008): هذفت الدراسة معرفة دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل ومعرفة أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج، الوسائل) في الدور الذي تلعبه رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في التواصل والتعليم والتثقيف في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تم إجراء هذه الدراسة على عينة قدرها (10) رياض أطفال من أصل(73) روضة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وسحبت العينة باستخدام قصاصات الورق وكتابة جميع رياض الأطفال على قصاصات الورق، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد تمثلت في الملاحظة بالمشاركة، حيث تم تخصيص مدة ثلاثة أيام لكل روضة، تبدأ من الصباح حتى نهاية دوام اليوم الدراسي في المساء ومغادرة الأطفال الروضة مع تسجيل الملاحظات وتحليلها، أما الأداة الثانية فتمثلت في استمارة المقابلة المكونة من(43)

سؤالا موزعة على أربعة محاور، وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية الدور الذي تؤديه معلمة الروضة والأنشطة التربوية والتعليمية المستهدفة لتنمية ثقافة طفل من(4-5) سنوات، كما تسهم الوسائل التعليمية في الروضة في نقل المعلومات المختلفة بطريقة يفضلها الأطفال.

-دراسة سلوت(2005): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم مجالات ومفاهيم القيم التي يجب توافرها في الأناشيد المقدمة للطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر الخبيرات في مجال التربية والتعليم، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة من مجالات القيم والمتمثلة في المجال الروحي والمجال الاجتماعي والمجال البيئي والمجال الأخلاقي والمجال العلمي والمجال الجمالي وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بجميع مجالات القيم سالفة الذكر وبشكل متوازن.

-دراسة حدادة وآخرون(2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر المربيات إلى أهمية الأنشطة التربَوية التي يتلقاها الأطفال داخل الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل، وقد استند الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحثون بإعداد استمارة استبيان مكونة من (21) فقرة موزعة على (3) محاور هي (التفاعل الاجتماعي- التواصل – الاستقلال الذاتي) وقد شملت العينة (19) مربية من مربيات الروضة تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية من ثلاث روضات من الروضات الحكومية، في حين كشفت الدراسة الميدانية عن دور الروضة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل والاستقلال الذاتي في أوساط الأطفال الذين ينتمون إليها وبذلك تحققت فرضيات الدراسة وتؤكد دور الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر المربيات وفي هذا المضمار يمكن القول أن المناهج التربوية المعتمدة في رياض الأطفال لها دور كبير في تشكيل شخصية الطفل وفي تنمية مهاراته الاجتماعية من حيث التفاعل الاجتماعي والتواصل والاستفسار الذاتي.

-دراسة عبد المجيد(2010): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدى أطفال الروضة، والتي تمثلت في (التفاعل الاجتماعي، آداب الحوار، طاعة الكبار، تبادل التحية، آداب اللعب، المشاركة، الاعتماد على النفس)، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (72) طفل ممن تتراوح أعمارهم بين (3-5)سنوات وتم تقسيم بالعينة إلى مجموعتين إحداهن تجريبية مكونة من (35) طفل وضابطة مكونة (37) طفل، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة لتحديد القيم الخلقية والاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الروضة كما تم استخدام مقياس القيم الخلقية والاجتماعية لدى أطفال الروضة وبرنامج الأنشطة التربوية لتنمية القيم الخلقية والاجتماعية لدى أطفال الروضة، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة مقياس القيم الخلقية والاجتماعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في مستوى أدائهم على مقياس القيم الخلقية والاجتماعية المطبق قبلها لصالح أدائهم في التطبيق البعدي.

-دراسة المزين(2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف (الأول – الرابع) من التعليم الأساسي لها، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية الوطنية جاءت في المرتبة الأولى يليها القيم الأخلاقية الاجتماعية ثم القيم الأخلاقية الذاتية وأخيرا القيم الأخلاقية العلمية وقد كانت نسبة اكتساب القيم أقل من (70%) ، وقد أوصت الدراسة بضرورة التخطيط لتضمين هذا الهدف في أهداف المنهج.

-دراسة مصري(2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (173) أم تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من أمهات أطفال رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم جنوب الخليل، وقد أشارت النتائج إلى الدرجة الكلية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، والقيم

الجمالية لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر الأمهات جاءت بدرجة كبيرة، وأوصت الدراسة بضرورة أيجاد منهج موحد منظم ومخطط يعمل على تنمية القيم الإيجابية لدى الأطفال.

- التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها :

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري واختيار أداة الدراسة وتحديد أهدافها ومتغيراتها.

- اتفقت أغلب الدراسات السابقة في منهجيتها مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي كمنهجية بحث .

- تنوعت أفراد عينات الدراسات السابقة تبعاً لنوع المستجيب وتميزت الدراسة الحالية في أنها تناولت اسهامات الاخصائي الاجتماعي في غرس الثقة بالنفس والشعور الولاء الانتماء لدى أطفال الروضة، الذي لم تتناوله أية دراسة سابقة أخرى مما يؤدي إلى قيمة مضافة لموضوع الدراسة.

-اجراءات الدراسة :

-**المتغير المستقل**: ويشير المتغير المستقل إلى دور الاخصائي الاجتماعي

-**المتغير التابع**: ويشمل المتغير التابع الثقة بالنفس، الشعور بالانتماء، الشعور بالولاء.

-**منهج الدراسة**: اعتمدت الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعتمد على الوصف وتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقل والتابعة بهدف تفسير ما هو كائن وإلقاء الضوء على مشكلة الدراسة والفهم الوثيق لمتغيراتها وظروفها وذلك بجمع الظروف والعوامل المحيطة بمشكلة الدراسة.

-**مجتمع الدراسة** : تألف مجتمع الدراسة من كل الاخصائيات الاجتماعيات والاخصائيات النفسيات العاملات برياض الأطفال بمدينة طرابلس.

-**أدوات الدراسة** :قامت الباحثتان بإعداد استمارة ملاحظة تتضمن (30) عبارة موزعة على (3) محاور هي (الثقة بالنفس- الشعور بالانتماء- الشعور بالولاء) تملى من قبل الاخصائيات مع وجود سؤال مفتوح متعلق بالمعوقات التي تواجهها الاخصائيات في أدائهن لأدوارهن مع أطفال الروضة والذي ستقوم بالإجابة عليه.

-**عينة الدراسة** : تضمنت عينة الدراسة (40) طفل من أطفال الروضة، وقد تم اختيارهن بطريقة المسح الشامل من ثلاث روضات تابعة لإدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم بالحكومة الليبية وهي(روضة عمر المختار 13طفل)، و(روضة عروس طرابلس 13طفل)، و(روضة الأمل المشرق 14طفل)، كما تم اختيار عينة من الاخصائيات الاجتماعيات والاخصائيات النفسيات العاملات بنفس الروضات قوامها (15الاخصائية) للإجابة على السؤال المفتوح المتعلق بالمعوقات التي تواجهها الاخصائيات في أدائهن لأدوارهن مع أطفال الروضة وكانت العينة (روضة عمر المختار 5 إخصائية)، و(روضة عروس طرابلس 3إخصائية) و(روضة الأمل المشرق 7إخصائية).

-**الدراسة الاستطلاعية**: تم اختيار عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تضمنت (8) الاخصائيات الاجتماعيات والاخصائيات النفسيات العاملات برياض الأطفال التابعة لإدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم بالحكومة الليبية بمدينة طرابلس وذلك لغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة كأدوات لجمع البيانات ولملائمتها للعينة المستهدفة بالدراسة وذلك من خلال تحديد الخصائص السيكو مترية للمقاييس المستخدمة في الدراسة باستخراج معاملات الصدق والثبات لهذه المقاييس .

-**الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة**: قامت الباحثتان باستخدام نوعين من الصدق وهما الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي) وذلك على النحو التالي :

-الصدق الظاهري: تم اختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس في جامعة طرابلس للتأكد من درجة مناسبة وانتماء الفقرات للمجال وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات، وقد تم قبول الاستمارة وإجراء بعض التعديلات البسيطة المتمثلة في تعديل صياغة بعض الفقرات واعتماد بدائل الإجابة بمقياس (جثمان) الثلاثي(مرتفعة– متوسطة– منخفضة).

-صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثتان في الدراسة الحالية بحساب الارتباطات بين الابعاد الثلاثة المكونة للاستمارة على النحو التالي:

جدول يبين مصفوفة الارتباط الموضحة لارتباطات الأبعاد الثلاثة للاستمارة على عينة الدراسة

البعد	الثقة بالنفس	الشعور بالانتماء	الشعور بالولاء
الثقة بالنفس	1.00		
الشعور بالانتماء	0.131	1.00	
الشعور بالولاء	0.120	-0.025	1.00

**** دالة عند (0.01) * دالة عند (0.05)**

من الجدول السابق يتبين أن ارتباطات الأبعاد الثلاثة للاستمارة مع بعضها البعض كانت ضعيفة ولا تحقق الحد الأدنى من الدلالة الإحصائية الأمر الذي يوافق طبيعة هذا المقياس واستقلالية أبعاده الثلاثة مما يؤكد صدق البناء له.

-ثبات أبعاد الاستمارة **:** قامت الباحثتان في الدراسة الحالية بحساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ بسبب استقلالية الابعاد معاملات الارتباط للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للأبعاد :

جدول يبين نتائج معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة للاستمارة على عينة الدراسة الاستطلاعية

أبعاد الاستمارة	معامل ألفا
الثقة بالنفس	0.84**
الشعور بالانتماء	0.89**
الشعور بالولاء	0.94**
الدرجة الكلية	0.69**

**** دالة عند (0.01)**

من الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الثلاثة هي دالة عند مستوى أقل من (0.01) وأن الدرجة الكلية لأبعاد الاستمارة يحقق ثباتاً مرتفعاً حيث كان (0.069) وهو معامل ثبات مرتفع.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

- التكرارات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط "بيرسون".

-عرض ومناقشة النتائج:

-إجابة السؤال الأول : -ما مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال رياض الأطفال؟

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يشارك الطفل في الأنشطة دون خوف	5	%12.5	1.84	0.75
2	يعبر عن رأيه أمام الآخرين	6	%15	1.95	0.83
3	يحاول إنجاز المهام بنفسه	3	%7.5	1.57	0.61
4	لا يخاف من ارتكاب الخطأ	2	%5	1.36	0.43
5	يتحدث بثقة مع المعلمة	5	%12.5	1.84	0.75
6	يطلب المساعدة عند الحاجة	9	%22.5	2.38	0.86
7	يظهر الفرح عند النجاح	3	%7.5	1.57	0.61
8	يبادر بالمشاركة في اللعب	1	%2.5	1.32	0.29
9	يتقبل التوجيه بدون إحباط	4	%10	1.77	0.45
10	يثق بقدراته عند أداء المهام	2	%5	1.36	0.43
المجموع		40			

تظهر نتائج الجدول السابق التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة، وقد جاء أعلى تكرار (9) وبنسبة مئوية(22.5%) للفقرة (يطلب المساعدة من الآخرين) وكان المتوسط الحسابي(2.38)وبانحراف معياري(0.86)، ثم جاء التكرار(6) وبنسبة مئوية (15%) للفقرة (**يعبر عن رأيه أمام الآخرين**) وكان متوسطه الحسابي (1.95) وبانحراف معياري (0.83)، يليها التكرار (5) وبنسب مئوية (12.5%) للفقرتين (يشارك الطفل في الأنشطة دون خوف)و(يتحدث بثقة مع المعلمة) متوسطهما الحسابي (1.84) وبانحراف معياري (0.75)،بعدها كان التكرار (4) بنسبة مئوية (10%) للفقرة(يتقبل التوجيه بدون إحباط) بمتوسط حسابي(1.77) وانحراف معياري(0.45)، كما كان تكرار الفقرتين (يحاول إنجاز المهام بنفسه) و(يظهر الفرح عند النجاح) بمتوسط حسابي(1.57) وانحراف معياري(0.61) وقد وصل تكرار الفقرتين (لا يخاف من ارتكاب الخطأ) و(يثق بقدراته عند أداء المهام) إلى (2) بنسب مئوية(5%) ومتوسط حسابي (1.36) وانحراف معياري(0.43)، في حين كان أقل تكرار هو (1)بنسبة مئوية (2.5%) وللفقرة (يبادر بالمشاركة في اللعب) بمتوسط حسابي (1.32) وبانحراف معياري (0.29)، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (مزهود 2008) و(دراسة سلوت 2005) و(دراسة حدادة وآخرون 2020) والتي تشير أن الطفل في هذه المرحلة يتعلم كيفية الثقة بالنفس وتطوير القدرة على النجاح والانجاز والتمكن من التعبير عن ذاته بأبسط السبل واتخاذ قراراته بنفسه وتحمل نتائجها زمن هنا يبرز دور الاخصائي الاجتماعي من خلال الأنشطة والبرامج التنموية الجماعية في إطار الروضة في إقحام الطفل في المشاركة في هذه البرامج مما يجعل الطفل يبذل جهدا لكي يكون مقبولا في بيئته ومع أصدقائه ومعلميه ويسعى بشكل مباشر وغير مباشر لتحقيق التكيف داخل جماعة أقرانه في الروضة، وترى الباحثتان أن طبيعة البرامج والأنشطة الحركية والمعرفية والتدريبية التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي من خلال الروضة من شأنها أن تساعد الطفل على بناء جانب الثقة بالنفس والتخلص من الانطواء والخجل التي يتخلف لديه من المرحلة العمرية فيتمكن في الروضة من الاندماج مع زملائه وانطلاقه في ابراز ذاته وبلورة مفهومه عنها مما يرسخ لديه إحساس عالي بالثقة بالنفس.

-إجابة السؤال الثاني :-ما مستوى الشعور بالانتماء لدى أطفال رياض الأطفال؟

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	يحب الروضة	6	%15	1.97	0.81
	يشعر بالسعادة داخل الصف	4	%10	1.76	0.66
	يشارك أصدقائه اللعب	3	%7.5	1.54	0.47
	يحافظ على ممتلكات الروضة	2	%5	1.36	0.45
	يلتزم بقوانين الصف	5	%12.5	1.84	0.72
	يشعر أنه جزء من المجموعة	1	%2.5	1.22	0.39
	يتعاون مع زملائه	3	%7.5	1.54	0.47
	يحزن عند الغياب عن الروضة	9	%22.5	2.05	0.89
	يحترم المعلمة	6	%15	1.97	0.81
	يفضل العمل الجماعي	1	%2.5	1.22	0.39
المجموع		40			

توضح النتائج السابقة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الشعور الانتماء لدى أطفال الروضة، وقد جاء أعلى تكرار (9) وبنسبة مئوية(22.5%) للفقرة (يحزن عند الغياب عن الروضة)وكان المتوسط الحسابي(2.05)وبانحراف معياري(0.89) ثم جاء التكرار(6) وبنسبة مئوية (15%) للفقرتين (**يحب الروضة**) و (يحترم المعلمة) وكان متوسطه الحسابي (1.97) وبانحراف معياري (0.81)، يليها التكرار (5) وبنسب مئوية (12.5%) للفقرة (يلتزم بقوانين الصف) بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.72)، بعدها كان التكرار (4) بنسبة مئوية (10%) للفقرة(يشعر بالسعادة داخل الصف) بمتوسط حسابي(1.76) وانحراف معياري(0.66)، وقد وصل تكرار الفقرتين (يشارك أصدقائه اللعب) و(يتعاون مع زملائه) إلى (3) بنسب مئوية(7.5%) ومتوسط حسابي (1.54) وانحراف معياري(0.47)،كما كان تكرار الفقرة (يحافظ على ممتلكات الروضة) هو(2) بنسرة مئوية (5%) ومتوسط حسابي (1.36) وانحراف معياري(0.45)، في حين كان أقل تكرار هو (1)بنسبة مئوية (2.5%) وللفقرتين(يشعر أنه جزء من المجموعة) و(يفضل العمل الجماعي) بمتوسط حسابي (1.22) وبانحراف معياري (0.39)، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (المزين 2009) و(دراسة عبدالمجيد2010) و(دراسة مصري 2020) والتي أشارت نتائجها إلى أهمية دور رياض الأطفال وما يقدمه الاخصائي الاجتماعي فيها من أنشطة تربوية تسهم في تنمية القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية، والقيم الجمالية لطفل ما قبل المدرسة ومنها شعور الطفل بأنه جزء من جماعة الروضة وانتمائه القوي بها وبزملائه وأقرانه، وتؤكد الباحثتان من خلال هذه النتائج أن الاخصائي الاجتماعي داخل الروضة يسعى إلى تنمية وتعزيز روح الولاء والانتماء لدى الأطفال من خلال الأنشطة والبرامج التي تعزز ارتباط الطفل بأسرته وروضته ووطنه ككل، إذ تعمل مثل هذه البرامج على خلق شخصية متوازنة لدى الطفل تمكنه من التفاعل الإيجابي مع المحيطين به مع الحفاظ على المحتوي القيمي والوطني والاطار المرجعي له، ومن هنا ينبثق شعوره بالإخلاص والوفاء والحب تجاه أسرته وروضته ووطنه الكبير فتزرع لديه الذود للدفاع عنها والمحافظة عليها قولا وفعلا كما يتضافر هذا الشعور بإحساس الطفل بانه جزء لا يتجزأ من أسرته ومجتمعه بالكامل مما يكسبه الإحساس بالأمان والطمأنينة وبأنه ليس وحده في هذه الحياة.

-إجابة السؤال الثالث :-ما مستوى الشعور بالولاء لدى أطفال رياض الأطفال؟

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يدافع عن أصدقائه	8	%20	2.49	0.81
2	يحافظ على نظافة الروضة	3	%7.5	1.18	0.49
3	يعتز بالروضة أمام الآخرين	5	%12.5	1.77	0.56
4	يلتزم بتعليمات المعلمة	2	%5	1.57	0.72
5	يساعد زملاءه عند الحاجة	5	%12.5	1.77	0.56
6	يظهر حبًا للأنشطة الجماعية	1	%2.5	1.73	0.46
7	يفتخر بالانتماء للروضة	3	%7.5	1.88	0.39
8	يحترم القوانين	7	%17.5	2.05	0.76
9	يتجنب السلوكيات السلبية	4	%10	1.94	0.66
10	يحرص على نجاح المجموعة	2	%5	1.65	0.71
المجموع		40			

تبين النتائج السابقة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الشعور بالولاء لدى أطفال الروضة، وقد جاء أعلى تكرار (8) وبنسبة مئوية(20%) للفقرة (يدافع عن أصدقائه)وكان المتوسط الحسابي(2.49)وبانحراف معياري(0.81) ثم جاء التكرار(7) وبنسبة مئوية (17.5%) للفقرة (**يحترم القوانين**) وكان المتوسط الحسابي (2.05) وبانحراف معياري (0.76)، يليها التكرار (5) وبنسب مئوية (12.5%) للفقرتين (يعتز بالروضة أمام الآخرين) و(يساعد زملاءه عند الحاجة) بمتوسط حسابي (1.77) وانحراف معياري (0.56) بعدها كان التكرار (4) بنسبة مئوية (10%) للفقرة(يتجنب السلوكيات السلبية) بمتوسط حسابي(1.94) وانحراف معياري(0.66) وقد وصل تكرار الفقرتين (يحافظ على نظافة الروضة) و(يفتخر بالانتماء للروضة) إلى (3) بنسب مئوية(7.5%) ومتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري(0.39)،كما كان تكرار الفقرة (يلتزم بتعليمات المعلمة) و(يحرص على نجاح المجموعة) هو(2) بنسرة مئوية (5%) ومتوسط حسابي (1.65) وانحراف معياري(0.71)، في حين كان أقل تكرار هو (1)بنسبة مئوية (2.5%) للفقرة(يظهر حبًا للأنشطة الجماعية) بمتوسط حسابي (1.73) وبانحراف معياري (0.46)، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (سلوت 2005) و(دراسة عبدالمجيد2010) و(دراسة حدادة وآخرون 2020) والتي أشارت نتائجها إلى أهمية دور رياض الأطفال في ترسيخ قيم الولاء وأن الأنشطة الجماعية والاحتفالات والأنشطة المدرسية المختلفة تسهم في تنمية روح المسئولية والانتماء، كما أنها تعزز التعاون بين الأسرة والروضة وتمكن من متابعة سلوك الطفل خارج الروضة وتغرس قيم إيجابية داخل الأسرة وتمكن الأطفال ممن يعانون من بعض المشكلات وصعوبات التكيف من الاندماج مع زملائهم وأقرانهم في أنشطة وبرامج الروضة والشعور بالقبول والتقبل من الآخرين، وتوضح الباحثتان أن الاخصائي الاجتماعي في سعيه لتحقيق هذه الغايات السامية يعمل على التنسيق لبعض الندوات والجلسات الحوارية البسيطة والمتناسبة مع أعمار الأطفال في هذه المرحلة وتمثيل الأدوار الوطنية لبعض رموز الوطن الأبطال والاحتفال وإحياء المناسبات الوطنية

والاجتماعية لتعميق الروابط بين الطفل وبيئته الاجتماعية والوطنية، ويتم تنفيذ الاحتفالات والمناسبات بإقحام الأطفال في التنسيق والاعداد مما ينمي لديهم روح التعاون ويشجع العمل الجماعي وقيم الاحترام والتسامح لديهم ويخلق بيئة داعمة للأطفال فتتنامى لديهم روح الانتماء لأسرهم وروضتهم ومجتمعهم لما يوفره لهم من إشباع للحاجات الهامة لنموهم.

-إجابة السؤال الرابع :-ما المعوقات التي تحد من فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي داخل رياض الأطفال؟

م	العبارة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	قلة الإمكانات المادية والمعنوية	6	%33.3	2.42	0.63
2	زيادة أعداد الأطفال في الروضة	4	%22.2	1.98	0.71
3	ضعف التعاون بين الاخصائي وأسر الأطفال	3	%16.6	1.48	0.35
4	تأثير المشكلات الأسرية والاجتماعية على الطفل	2	%11.1	1.84	0.37
5	قلة الوقت المخصص للأنشطة التربوية والاجتماعية	5	%27.7	1.55	0.41
المجموع		18			

توضح النتائج السابقة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي في أداء بمهامه وبرامجه التربوية في رياض الأطفال وقد جاء أعلى تكرار (6) وبنسبة مئوية (33.3%) للفقرة (قلة الإمكانات المادية والمعنوية) وكان متوسطه الحسابي (2.42) وبانحراف معياري (0.63)، كما كان تكرار الفقرة (قلة الوقت المخصص للأنشطة التربوية والاجتماعية)هو (5) بنسبة مئوية (27.7%) وبمتوسط حسابي(1.55) وبانحراف معياري(0.41)، يليها التكرار (4) وبنسب مئوية (22.2%) للفقرة (زيادة أعداد الأطفال في الروضة) بمتوسط حسابي (1.98) وانحراف معياري (0.71)، بعدها كان التكرار (3) بنسبة مئوية (16.6%) للفقرة(ضعف التعاون بين الاخصائي وأسر الأطفال) بمتوسط حسابي(1.48) وانحراف معياري(0.35)، وقد وصل تكرار الفقرة (تأثير المشكلات الأسرية والاجتماعية على الطفل) إلى (2) بنسب مئوية(11.1%) ومتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري(0.37)،كما كان تكرار الفقرة (يحافظ على ممتلكات الروضة) هو(2) بنسرة مئوية (5%) ومتوسط حسابي (1.36) وانحراف معياري(0.45)، في حين كان أقل تكرار هو (1)بنسبة مئوية (2.5%) وللفقرتين(يشعر أنه جزء من المجموعة) و(يفضل العمل الجماعي) بمتوسط حسابي (1.22) وبانحراف معياري (0.39)، وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من (المزين 2009) و(دراسة عبدالمجيد2010) و(دراسة مصري 2020) ودراسة حدادة وآخرون 2020) والتي أشارت نتائجها إلى بعض المعوقات والصعوبات التي تواجه الإخصائي الاجتماعي في أدائه للبرامج والأنشطة التربوية والتدريبية الموجهة للأطفال في الروضة وقد أوصت الباحثتان في الدراسة الحالية من خلال هذا السياق إلى ضرورة تنسيق البرامج التدريبية والتربوية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بشكل مستمر على الأنشطة والأساليب التربوية والاجتماعية والبنائية التي تتعامل مع أطفال الروضة.

-الاستنتاجات :

-تؤكد الدراسة الحالية أهمية تعزيز وتفعيل البرامج والأنشطة التربوية والاجتماعية التي ينظمها الاخصائي الاجتماعي في رياض الأطفال لما له من بالغ الأثر في البناء الإيجابي لشخصية الطفل وتحفيز شعوره بالانتماء والولاء والتعاون مع زملائه.

-يؤدي الدعم النفسي والتشجيع والمكافآت المادية والمعنوية المقدمة من قبل الاخصائي الاجتماعي للأطفال في الروضة إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم وترسيخ شعورهم بالانتماء والولاء للأسرة والروضة والمجتمع ككل.

- يسهم تواصل الاخصائي الاجتماعي مع أسر الأطفال في الحد والقضاء على كثير من الصعوبات والمشكلات الانفعالية والاجتماعية التي قد يعاني منها بعض الأطفال.

-يساعد وجود الطفل في روضة يتم فيها مراعاة قدراته وامكانياته والفروق الفردية بينه وبين زملائه وأترابه من خلال برامج تربوية منظمة من قبل إخصائي اجتماعي وإخصائي نفسي إلى خلق بيئة آمنة تتنامى فيها الثقة بالنفس والشعور بالانتماء والولاء لدى الأطفال.

-يواجه الاخصائي الاجتماعي بعض المعوقات التي تعطل من تنفيذ البرامج البنائية والتربوية والاجتماعية الموجهة للأطفال والمتمثلة في نقص الإمكانيات وضعف التعاون بين الاخصائي وأسر الأطفال في الروضة.

- التوصيات:

-ضرورة تنسيق البرامج التدريبية والتربوية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بشكل مستمر على الأنشطة والأساليب التربوية والاجتماعية والبنائية التي تتعامل مع أطفال الروضة.

-استخدام المسرحيات والتمثيليات والقصص والألعاب الموجهة لغرس القة بالنفس وتنمية الشعور بالانتماء والولاء لدى أطفال الروضة.

-إجراء دراسات وبحوث معمقة حول دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية والنفسية لدى الأطفال في رياض الأطفال.

- المراجع:

[1] 1- إبراهيم عواطف (1994): البيئة الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

[2] 2- عدس، عبد الرحمن عدس ومصلح، عدنان عارف (1999): رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، عمان.

[3] 3- شحاتة، محمد سليمان (2005): اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

[4] 4- السيد، عبد القادر شريف (2005): أدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرَة، عمان.

[5] 5- مزهود، نوال (2008): دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل، مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص(8-15) جامعة بسكرة، الجزائر.

[6] 6- سلوت، نور السيد(2005): مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة للطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ،غزة.

[7] 7- محاميد، ندى عبد الرحيم (2001): التربية البيئية لطفل الروضة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

[8] 8- حدادة، إيمان وآخرون (2020): دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر المربيات، بحث مقدم إلى قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد الصديق بن يحيى– جيجل- ، الجزائر.

[9] 9-زعيمي، مراد(2007): مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، الجزائر .

[10] 10-الهمشري، عمر أحمد (2010): مدخل إلى التربية ، دار الصفاء ، عمان.

[11] 11-بدير،كريمان (2001): التعليم المستقبلي للأطفال، دراسات وبحوث، عالم الكتب، القاهرة،

[12] 12-شحاتة، سليمان محمد سليمان (2005): اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
[13] 13-الحريري، رافدة (2002): نشأة رياض الأطفال، مكتبة الصيكان، عمان، الأردن.
[14] 14-حجاجي، هالة (2007): دور معلمة رياض الأطفال في ضوء المتغيرات المعاصرة. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. مصر.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.